

الغدير

[392] أنتم ولاة العهد في الذر ومن * هواهم ا علينا قد شرط ما أحد قايسكم بغيركم * ومازج السلسل بالشرب اللط إلا كمن ضاهى الجبال بالحما * أو قايس الأبحر جهلا بالنقط صنو النبي المصطفى والكاشف * الغماء عنه والحسام المخترط أول من صام وصلى سا بقا * إلى المعالي وعلى السبق غبط مكلم الشمس ومن ردت له * ببابل والغرب منها قد قبط وراكض الأرض ومن أنبع * للعسكر ماء العين في الوادي القحط بحر لديه كل بحر جدول * يغرف من تياره إذا اغتمط وليث غاب كل ليث عنده * ينظره العقل صغيرا إذ قلط باسط علم ا في الأرض ومن * بحبه الرحمن للرزق بسط سيف لو أن الطفل يلقي سيفه * بكفه في يوم حرب لشمط يخطو إلى الحرب به مدرعا * فكم به قد قد من رجس وقط (قوله: مكلم الشمس) أشار به إلى ما روي عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إنه قال لعلي: يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك. قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع ا ورسوله. فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أو من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت، وأول من يحيى محمد ثم أنت، وأول من يكسى محمد ثم أنت. فسجد علي عليه السلام ا تعالى وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي فقال: يا أخي وحببي ارفع رأسك فقد باهى ا بك أهل سبع سماوات. أخرجه شيخ الاسلام الحموي في (فرائد المطين) ب 38. والخوارزمي في (المناقب) ص 68. والقندوزي في (الينابيع) ص 140. (قوله: ومن ردت له ببابل)